الموضع الاول الجملة الاسمية المنقطعة عما قبلها الواقع صدرها ان نحو قوله
تعالى ان العزة لله جميعا بكسر همزة ان لاستئنافها الرادفة لقوله فلا يحزنك
قولهم فالجملة من قوله ان العزة لله جميعا مستانفة لا محل لها من الاعراب
ولا يظن الظان انها محكية بالقول فيجعل لها محلا على انها مقول
القول والمفهوم من الاية ان المحكي بالقول محذوف مقدر على انه كاهن او سا
حر او شاعر وانما هي ليست محكية بالقول لفساد المعنى اذ لو قالوا ان
العزة جميعا لم يحزن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وبرهانه من حيث لا يحزنه
لهم ان العزة لله والصواب ملتزم للقاري الوقوف على قوله فلا يحزنك
قولهم والابتداء ان العزة لله جميعا من حيث الاستئناف فان وصل مع
قصد فيه تحريف المعنى وقع في المحظور الموضع الثاني الجملة الفعلية
المبدوء بها المصدرة بان المكسورة الهمزة لافتتاح النطق بها
نحو قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر انا انزلناه في ليلة القدر
الموضع الثالث نحو قوله تعالى لا يسمعون الى الملا الاعلى الواقعة بعد
وحفظا من كل شيطان مارد فجملة لا يسمعون لا محل لها من الاعراب لانها
مستانفة استئنافا نحويا لا استئنافا بيانيا وليس هو جوابا بالسؤال
مقدر لانه اذا قيل لاي شيء تحفظ السماء من الشياطين فاجيب بانهم لا
يسمعون لا يستقيم ذلك لفساد المعنى فالتزم ان يكون كلاما منقطعا
عن سابقه ليحصل الاستئناف به وجملة لا يسمعون لا يصح ان يصح ان
تكون على المحل صفة ثانية لشيطان ولا حالا من النكرة وهي مارد
مقدرة في المستقبل على انهم سوغوا ان الحال تجيء من النكرة والصفة و
الحال ممنوعان هو في هذا المقام لفساد معنى القول اذ لا معنى في
الصفة لحفظ السماء من شيطان لا يسمع ولا في الحال المقدرة اذ الشيا
طين لا يقدرون على السماع ولا يريدون ولا يسمعون به
الموضع الرابع نحو ما لقيته مذ يومان فهذا يتضمن جملتين صد (٤)
مستانفتين لا محل لهما من الاعراب الاولى جملة فعلية وقعة صدر
المثال المتقدم ذكره وهي مستانفة استئنافا نحويا والثانية جملة

اسمية

اسمية واقعة عجز المثال وهي مستانفة استئنافا بيانيا وكونها بيانية لانها جواب
عن سؤال مقدر انشاه ما تصدر من المثال وهو ما لقيته وله اربعة احوال الاولى
اذا قلت ما لقيته قيل لك ما امد ذلك فاجبته امده يومان وهو قول المبرد وابن
السراج وابو علي الفارسي فعلى هذا مذ مبتدا ويومان الخبر الثانية اذا قلت
ما لقيته قيل لك ما بينك وبين لقائه فاجبته بيني وبينه يومان وهو قول الا
خفش والزجاج بنقلهما عن صاحب الكتاب فعلى هذا الظرف خبر مقدم ويومان
مبتدا مؤخر الثالثة على ان يومان فاعل بفعل محذوف تقديره ما لقيته
مذ مضى يومان الرابعة ان يومان خبر لمبتدا مقدر تقديره ما لقيته
من الزمان الذي هو يومان فالثالثة والرابعة لطائفتين من الكوفيين
وهما بعيدان في المعنى لوقوعها جملة واحدة الموضع الخامس نحو قام القوم
خلا زيدا وحاشى عمرا وعدا بكرا فكل واحد من هذه الامثلة الثلاثة
كلام يتضمن جملتين مستانفتين بالاصطلاحين احدهما المشتملة على
المستثنى منه وهي مستانفة استئنافا نحويا وثانيهما المشتملة على المستثنى
وهي مستانفة استئنافا بيانيا وجوابا لسؤال مقدر من حيث قولك قام القوم
فقيل لك هل دخل زيد فيهم فقلت خلا زيدا او حاشا عمرا او عدا بكرا غير ان
الجملتين من المستثنى والمستثنى منه جملتان فعليتان وقياس ما يتمشى على القول
بان جملة المستثنى لا محل لها من الاعراب فجملة المستثنى في موضع نصب على الحال
خلاف هذا القيل يقال لما ورد عن بعضهم ان جملة خلا زيدا واخواتها في موضع
نصب على الحال فحينئذ يكون لها محلا من الاعراب الموضع السادس الجملة الوا
قعة بعد حتى الابتدائية كقول جرير فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة
حتى ماء دجلة اشكل فما مبتدا مضاف ودجلة مضاف اليه واشكل خبر
وجملة المبتدا والخبر مستانفة لا محل لها من الاعراب بنقل ابي اسحق الزجاج
وابن درستويه **الفصل الثاني** في بيان الجملة الثانية التي لا محل
لها من الاعراب ولها موضع واحد وهي الواقعة صلة الاسم الموصول اذا قلت
جاء الذي قام ابوه فجملة قام ابوه لا محل لها من الاعراب لانها صلة الموصول واما

وهذا ان الجملتان مثل الجملتين في قولك ما لقيته مذ يومان انتهى

Copyright © King Saud University